Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتلقى طاف بكثير من البلدان يعلم الفلسفة، يخبرنا صاحب "مختار الحكم ومحاسن الكلم" أنه شرح فى روما أمام بؤثيوس وكان يحضر دروسه عديد من الفلاسفة مثل دانيالوديموس، والإسكندر الأفردويسى ويحيى الدمشقى"[١٩] فهو "الحكيم الفيلسوف الطبيعى اليونانى إمام الأطباء فى وقته ورئيس الطبيعين فى عصره، مؤلف الكتب الجليلة فى صناعة الطب وغيرها من علوم الطبيعة"[٢٠]

نستنتج من ذلك أن صورة جالينوس الفيلسوف، صورة مهمه وهى تنبثق من جالينوس الطبيب وأورد مؤرخى العلم ملامح هذه الصورة، ففاضل الأطباء جمع بين الطب والفلسفه، بل إنه أثار العديد من القضايا حول هذه العلاقه فى الثقافة والفكر العربى، فالمجتمع الذى نشأ فى القرن التاسع، الثالث الهجرى كما أوضح دى بور فى "تاريخ الفلسفة فى الإسلام" يوجب على الطبيب معرفة الفلسفة.. وكان عليه (الطبيب) أن يمارس فنه طبقا لمناهج رياضية، منطقية.. يقول: "ولم يكن انصار الثقافة فى القرن التاسع (الثالث الهجرى) يقنعون بأن يسير الإنسان فى لغته وعقيدته وأفعاله طبقا للقياس المبنى على المنطق الصحيح، بل يجب عليه أيضا فى رأيهم أن يتداوى بمقتضى القياس وكانت أصول الطب تبحث فى مجالس العلم بقصر الواثق (٢٢٧-٢٣٢هـ) إلى جانب مسائل الكلام والفقه .وقام بحث بمناسبة كتاب جالينوس عما إذا كان الطب يستند إلى السنة المأثورة عن القدماء، أو إلى التجربة، أو يدرك بأوائل العقل، أو هو يؤخذ من قضايا الرياضيات والعلم الطبيعى بطريق القياس المنطقى".[٢١]

---

(١٩) المبشر بن فاتك : مختار الحكم ومحاسن الكلم، ص٢ ٢٩١.

(٢٠) صاعد الأندلسى، طبقات الأمم، ص ٨٤-٨٥.

(٢١) دى بور: تاريخ الفلسفة في الإسلام، ترجمة محمد عبدالهادى أبو ريدة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة (١٩٣٨) ص٨٩. ولعل دى بور يقصد هنا كتاب فرق الطب للمتعلمين" الذى يناقش فيه جالينوس أساليب ومناهج الفرق الطبية المختلفة في التشخيص والعلاج، والذى ترجمة حنين بن إسحق، انظر تحقيق د. محمد سليم سالم لهذا العمل، الذى صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٨.